

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من معالم الإسلام 1

صلاح الصاوي

اه اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:01:29](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:01:55](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:02:21](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اما بعد ففي زحام المذاهب والفلسفات في تناقضات الرؤى والتخبطات - [00:02:40](#)

يتلمس مريد النجاة المخرج من الفتنة المخرج من الفتنة والامانة منها ولقد جاء في الموعظة النبيلة ان لكم معالم فانتهوا الى معادكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان العبد ما بين مخافتين - [00:03:06](#)

ما بين اجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه واجل ات لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه فليأخذ العبد من غناه لفقره ومن شبابه لهزمه - [00:03:32](#)

ومن صحته لسقمه ومن حياته لموته يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم حول معالم الاسلام التي ينبغي ان ينتهي اليها مريد الهدي سوف يتمحور حديثنا في هذه الخطبة باذن الله - [00:03:51](#)

المعلم الاول ان الله جل وعلا قد اكمل لنا ديننا ارتضاه لنا ديننا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاسلام هو الدين الذي ابتضاه الله لنا فلنرتضه لانفسنا - [00:04:14](#)

لا حلال الا ما احله لا حرام الا ما حرمه لا واجب الا ما اوجبه لا دين الا ما شرع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:04:42](#)

ان الدين الذي ارتضاه الله جل وعلا لنا لابد ان نرتضيه لانفسنا فقد قال ربنا جل جلاله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فاول معلم انه منذ ان بعث الله نبيه محمدا - [00:05:03](#)

صلى الله عليه وسلم وان الله قد سد جميع الطرق التي تصل بالناس الى مرضاته والتي تصل بالناس الى جنته والتي بها يزحزح الناس عن النار ويدخل الناس الجنة الا طريق الاسلام الا طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

الله عليه وسلم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. هذا هو المعنى ده بالاول المعنى الثاني ان باب الدخول الى الاسلام الاقرار لله بالوحدانية - [00:05:49](#)

ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والبراءة من كل دين يخالف دين الاسلام الاقرار لله بالوحدانية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:06:10](#)

لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا الاقرار لله بالوحدانية. بالوحدانية في ربوبيته انه

توحيد الله بافعاله خلقا وامرا الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:06:41](#)

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. فالخلق كله لله والامر لله توحيد الله جل وعلا بافعاله خلقا وامرا وملكا ورزقا وتدبيراً - [00:07:10](#)

توحيد الله جل وعلا بافعال عبادته صلاة وصياما وصدقة ونسكا كما قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا المسلمين بتوحيد الله جل وعلا بان تتلقى منه وحده الهدى والنور قل انني هداني ربي. الى صراط -

[00:07:35](#)

ان مستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان وما كان من المشركين توحيد الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان تثبت لله ان تثبت لله كل كمال يليق بذاته المقدسة اجمالا - [00:08:10](#)

وان تثبت لله ما اثبتته الله لنفسه تفصيلا. وان تنفي عن الله جل جلاله ما نفاه عن نفسه قيم مفصلة ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - [00:08:33](#)

ان هذا هو المعلم الثاني. الاقرار لله بالوحدانية. والاقرار لمحمد صلى الله عليه واله وسلم بالرسالة ان مقتضى اقرارك لمحمد بالرسالة تصديقه فيما اخبر به طاعته فيما امر به. الانتهاء عما نهى عنه - [00:08:53](#)

توقيره وتعظيمه صلوات ربي وسلامه عليه. محبته محبة تفوق محبة النفس والاهل والوالد ولدي والناس اجمعين. الشهادة لله بالوحدانية والشهادة لمحمد بالرسالة والبراءة من كل دين يخالف دين الاسلام ان تعتقد ان كل الملل باطل - [00:09:17](#)

باطلة الا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه. نحن نؤكد على هذا المعنى لان من الناس من يزعمون ان العلاقة بين الملل المختلفة مثل العلاقة بين المذاهب الفقهية المختلفة - [00:09:43](#)

كما انه لا حرج ان تكون مالكي او شافعي او حنفي او حنبلي يقولون لا حرج ان تكون مسلما او بروتستان او كاثوليكي او او ان الله جل وعلا منذ ان بعث محمدا - [00:10:01](#)

صلى الله عليه وسلم. اغلق جميع الطرق وقطع جميع السبل التي تصل بالناس الى جنته وتصل بالناس الى مرضاته الا طريق الاسلام الا طريق القرآن الا طريق محمد صلى الله عليه وسلم. البراءة من كل دين يخالف دين الاسلام - [00:10:18](#)

لا يكفي ان تشهد بان الاسلام حق. وان القرآن حق وان محمدا حق. بل لابد ان تشهد ان كتابه قد مسخ ما قبله من الكتب ان شريعته قد نسخت ما قبلها من الشرائع ان ملته قد نسخت ما قبلها من الملل ان من يبتغي غير الاسلام دين - [00:10:42](#)

اذا فلن يقبل منه ان من يكفر به من الاحزاب فالنار موعده انه ما من احد من هذه الامة اي امة الدعوة العالم باجمعه ما من احد من هذه الامة من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي - [00:11:05](#)

الا كان من اهل النار اذا بلغته الدعوة بلاغا مبينا تقوم به الحجة وتنقطع بمثله الشبهة. ثم رد ما جاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنار موعده ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده - [00:11:26](#)

المعلم الثاني من معالم ديننا ومعالم الايمان ستة كما تعلمون. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى. المعلم او الاصل الثاني ان تؤمن بملائكة الله عز وجل. الملائكة - [00:11:46](#)

خلق من خلق الله عز وجل خلقهم الله من نور وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكل حركة في هذا العالم - [00:12:09](#)

فهي عن الملائكة كما قال تعالى فالمدبرات امرا فالمقسمات امرا فكل حركة في هذه الافلاك انما تصدر عن ملائكة الرحمن بتدبير من الله جل وعلا وتوجيه لهم وان رؤساء الملائكة ثلاثة - [00:12:33](#)

جبريل وميكائيل واسرافيل وهؤلاء الثلاثة موكلون بالحياة قال له جبريل موكل بالوحي الذي هو حياة القلوب. ان ميكائيل موكل بالمطر الذي هو حياة وسائر الحيوان. ان اسرافيل موكل بالنفخ في الصور. لا سيما النفخة الثانية التي - [00:12:57](#)

تكون فيها الحياة بعد الموت ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب الملائكة يسبحون

الليل والنهار لا يفترون. وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون - [00:13:26](#)

لا يوصفون لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة انهم ليسوا بناتا لله وليسوا اولادا. تيسوا شركاء لله وليسوا اندادا. وقد قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم؟ ستكتب شهادتهم ويسألون - [00:13:46](#)

الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل جلاله. ان جهنم وحدها في حديث مسلم تأتي يوم القيامة لها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك يجرونها اضرب سبعين الف في سبعين الف هؤلاء فقط عدد الملائكة الذين يجرون - [00:14:09](#)

النار الى ارض المحشر يوم القيامة البيت المعمور يدخله سبعون الفا كل يوم لا يعودون الى يوم القيامة. منذ ان خلق الله الخلق الف ملك يدخلون الى البيت المعمور ومن دخل لا يرجع الى يوم القيامة وما يعلم جنود ربك - [00:14:29](#)

له وما هي الا ذكرى للبشر الله اخبر ان حملة العرش ثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثم اخبر نبينا انه قد اذن له ان يحدث عن حملته العرش عن احد منهم ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعين - [00:14:53](#)

بمائة عام واطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع شبر الا وفيها ملك قائم او او ساجد لله تعالى. وما يعلم جنود ربك الا هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. الايمان بكتب الله عز وجل. ان الله لم يخلق خلقه عبثا. ولن يفرغ خلقه - [00:15:20](#)

سدى انزل فيهم كتباً وبعث فيهم رسلاً لكي يأخذوا بأيديهم ليخرجوهم من الظلمات الى النور او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اخبرنا الله عن كتب لم يقصصها علينا. لكنه قص علينا - [00:15:46](#)

والانجيل والزبور والقرآن وصحف ابراهيم وموسى تعبدنا الله جل وعلا بالايمان باصل الكتب السابقة جميعا. وانها منزلة من عند الله عز وجل ثم تعبدنا بالقرآن تصديقا بمضمونه وعملا به. لان القرآن مهيمن على ما سبقه من الكتب. نحن نؤمن باصل التوراة - [00:16:08](#)

والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى. لكن الله جل وعلا تعبدنا بان نتبع القرآن. اولم فيهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون الله جل وعلا تعبدنا بالايمان بالكتب السابقة باصل تنزيلها. لكنه تعبدنا في القرآن الكريم ان نؤمن به وان - [00:16:35](#)

تبع موجبة ما يتداوله الناس اليوم من بقايا الكتب السماوية السابقة باطلها اضعاف اضعاف حقها وحق وها منسوخ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به - [00:17:05](#)

لي ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. الايمان برسل الله عز وجل ان الله جل وعلا الا ارسل رسلا منهم من قص خبره على نبيه ومنهم من لم يقصص عليه - [00:17:27](#)

فوجب على المسلم ان يؤمن ايمانا جمليا بما بعثه الله من انبياء. من عرف منهم ومن لم يعرف ثم ان يؤمن تفصيلا بمن قص الله علينا خبره منهم وهم خمسة وعشرون نبيا في تلك حجة - [00:17:45](#)

منه ثمانية من بعد عشر وتبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم اختاري قد ختموا خمسة وعشرون نبيا اخبرنا الله بخبرهم في كتابه الكريم فوجب الايمان بهم تفصيلا - [00:18:05](#)

ثم مقتضى الايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما قلنا تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر بالانتهاء عن ما نهى عنه وزجر توقيره وتعظيمه محبته محبة تفوق محبة النفس والاهل - [00:18:25](#)

الدول ولكن ثم الايمان باليوم الآخر. بالبعث بعد الموت قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يبعثكم يوم القيامة. الله جل انا لم يترك خلقه السدى كما انه لم يخلق خلقه عبثا - [00:18:45](#)

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وقال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون - [00:19:04](#)

واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ان الله جل وعلا اقسم في كتابه على البعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى ورب - [00:19:24](#)

بي لتبعثن ويستنبئونك حق هو قل اي وربي انه لحق. وما انتم بمعجزين. يعني ثم دلل على بالنشأة الاولى على النشأة الثانية. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:19:44](#)

وقال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. ثم يتضمن الايمان باليوم الاخر ما يكون في هذا اليوم - [00:20:06](#)

من حشر ومن وزن اعمال ومن اجتياز على الصراط ومن الجنة والنار وما يسبق هذا من الشفاعة احداث ثم فصلات وردت في كتاب الله جل جلاله. وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. المعلم السادس ان تؤمن بالقدر - [00:20:26](#)

بخيره وشره من الله تعالى. وخلاصة القول فيه اربعة امور ان تؤمن بان الله قد سبق علمه بكل شيء ان الله قد كتب بالقلم في اللوح كل شيء ان الله جل وعلا هو الخالق لكل شيء. ان الله قد نفذت مشيئته في كل شيء وما تشاؤون الا ان يشاء - [00:20:46](#)

الله! اول ما خلق الله القلم قال اكتب فقال يا ربي ما ماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء. فكتب الله القلم في اللوح مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ما اصاب من - [00:21:11](#)

من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا - [00:21:31](#)

احب كل مختار فخور. اركان الايمان بالقدر اربعة. العلم والكتابة والمشيئة والخلق. لقد علم الله لكل شيء لقد سبقت كتابة الله لكل شيء. ان الله جل وعلا هو الخالق لكل شيء. لقد نفذت - [00:21:51](#)

مشيئته في كل شيء وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. ثم نختم بما بدأنا ان لكم معالم فانتهاوا الى معالمكم. وان لكم نهاية فانتهاوا الى نهايتكم. وان العبد ما - [00:22:11](#)

بين مخافتين ما بين اجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه. واجل ات لا يدري ما الله قاض فيه خذ العبد من شبابه لهزمه ومن غناه لفقره ومن صحته لمرضه ومن حياته لموته. فوالله - [00:22:31](#)

لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون. ولتجزون على الاحسان احسانا. وبالاساءة اساءة. ووالله ما بعد الموت بمستعجب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار. فاخلصوا في عبودية هذا الرب الجليل - [00:22:51](#)

من قبل ان يخرج الامر من ايديكم بالموت فتصبحوا على ما فعلتم من النادمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:14](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبينا امي وعلى اله وصحبه اجمعين شيخ اه قوة الله عز وجل اه الشيخ الله عز وجل يعني متميز الله عز وجل - [00:23:31](#)

اسلام الله عز وجل بنسأل الله عز وجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. الاسلام اه فالله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ما عند آآ - [00:25:14](#)

الله عز وجل هانتوما يجوز الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم اللي فيهم عليه الصلاة والسلام انتم بالمذهب الله اله عز وجل اه ليدوننتس اوبيل الله عز وجل - [00:26:04](#)

اه جبرائيل هو اه ميكائيل هو اسرافيل اه الله عز وجل فالله عز وجل الله عز وجل جهنم حاصف الله المعمور الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اه الله عز وجل - [00:27:29](#)

الله عز وجل حتى قرآن بث القرآن الله عز وجل يعني ذات الله عز وجل قرآن ذات محمد صلى الله عليه وسلم مثل اه الله عز وجل للشيخ ان الله عز وجل - [00:28:55](#)

في افتتاح زنيذ بفور الله عز وجل العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك -

[00:30:10](#)

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا - [00:30:57](#)

باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا - [00:31:17](#)

برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك بأعدائك وأعدائهم فإنه لا يعجزونك. اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك. أنك نعم المولى ونعم النصير. اللهم أشف مرضى المسلمين عامة ومرضاهم - [00:31:37](#)

هنا في هذا المسجد خاصة امسح عليهم بيمينك الشافية. اجمع لهم ولذويهم بين الأجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. أنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. آمين آمين والله يقول الحق وهو - [00:31:57](#)

السبيل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله - [00:32:17](#)